[401] رسول ا (ص) لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن ا قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن ا قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم. فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين ا حجاب. قال ابن حجر في شرح الحديث بفتح الباري: " والكرائم جمع الكريمة أي نفيسة " ففيه ترك أخذ خيار المال والنكتة فيه أن الزكاة لمواساة الفقراء فلا يناسب ذلك، الاجحاف بمال الاغنياء. " واتق دعوة المظلوم: أي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم ". " والنكتة في ذكره عقب المنع من أخذ الكرائم الاشارة إلى أن أخذها ظلم ". أخذ هؤلاء الزكاة لا ليردوها على فقرائهم في الحي، بل ليبعثوا بها إلى سادة قريش في المدينة، وعصوا أمر الرسول بأخذهم كرائم أموالهم ولم يتقوا دعوة المظلوم، وأعلنوا - بسبب قلوص - حربا دونها حرب البسوس في الجاهلية (ذ).

_____

(ذ) قيل: إنها حرب وقعت بين بني بكر وبني تغلب من آل وائل بسبب ناقة قتلت ويضرب - <

_____